ايثارا للدنيا بخلاف من دعاله صلى الله عليه وسلم بتكثير ذلك كانس رضي الله
تعالى عنه اذا القصد به كون ذلك نعمة عليهم فيتوصل به الى مرتبة
عليه من الامور الاخروية والدنيوية الثانية **الاية الرابع عشر**
قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يقترف
حسنة نزد له فيها حسنا **في قوله** وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفوا
عن السيات ويعلم ما تفعلون **اعلم** ان هذه الاية مشتملة على مقاصد
وتوابع الاول في تفسيرها **اخرج** احمد والطبراني وابنه ابي حاتم عن
ابن عباس ان هذه **الاية** لما نزلت قالوا يا رسول الله من قرابتك هؤلا
الذين وجبت علينا مودتهم **قال** علي وفاطمة وابناهما وفي **رواية** الشيخ
غال لكنه صدوق **وروي** ابو الشيخ وغيره عن علي كرم الله وجهه
قال فينا في ال جم اية لا يحفظ مودتنا الا كل مومن ثم قرا قل لا اسئلكم
عليه اجرا الا المودة في القربى **واخرج** البزار والطبراني عن الحسن
رضي الله تعالى عنه من طرق بعضها حسان انه خطب خطبة
من جملتها من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني انا الحسن ابن محمد
صلى الله عليه وسلم ثم تلى واتبعت ملة اباي ابراهيم واسماعيل الاية
ثم **قال** انا ابن البشير النذير ثم **قال** وانا من اهل البيت الذي افترض
الله عز وجل مودتهم وموالاتهم **فقال** فيما انزل على محمد صلى الله عليه
وسلم قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى **وفي رواية** الذين
افترض الله مودتهم على كل مسلم وانزل فيه قل لا اسئلكم عليه
اجرا الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا
واقتراف الحسنات مودتنا اهل البيت **واخرج** الطبراني عن زين
العابدين انه لما جي به اسيرا عقب مقتل ابيه الحسين رضي الله
تعالى عنهما واقيم على درج دمشق **قال** بعض جفاة اهل الشام
الحمد لله الذي قتلكم واستاصلكم وقطع قرن الفتنة **فقال له**
ما قراءة قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى **قال** وانتم هم
قال نعم

قال في **قوله** واخرج احمد عن ابن عباس ان هذه **الاية** لما نزلت قالوا يا رسول الله
من قرابتك **واخرج** الثعلبي عن ابن عباس في ومن يقترف حسنة نزد له
فيها حسنا **قال** المودة لال محمد صلى الله عليه وسلم ونقل الثعلبي والبغوي
عنه انه لما نزل **في قوله** تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى
قال قوم في نفوسهم ما يريد الا ان يحثنا على قرابته من بعده فاخبر
جبريل النبي صلى الله عليه وسلم انهم اتهموه فانزل ام يقولون افترى
على الكذب الاية **فقال** القوم يا رسول الله انك صادق فنزل وهو الذي
يقبل التوبة عن عباده **الاية** ونقل القطربي وغيره عن السدي انه
قال في قوله تعالى ان الله لغفور شكور غفور لذنوب ال محمد شكور
لحسناتهم **وروى** ابن عباس حمل القرطبي في الاية على العموم في البخاري
وغيره عنه انه ابن جبير عما فسر القرطبي بال محمد صلى الله عليه وسلم **قال له**
عجلت اي في التفسير انه صلى الله عليه وسلم لم يكن بطن في قريش
الا كان له فيه قرابة فقال الا تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة **وفي**
رواية عن قل لا اسئلكم عليه علي ما ادعوكم عليه اجرا الا المودة
في القربى تودوني بقرابتي فيكم وتحفظوني في ذلك **وفي اخرى**
عنه انهم لما ابوا ان يبايعوه انزل الله تعالى ذلك **فقال** صلى الله عليه
وسلم يا قوم اذا ابيتم ان تبايعوني فاحفظوا قرابتي ولا تؤذوني وتبعه
علي ذلك عكرمة **فقال** الحلم كانت قريش تصل الارحام في الجاهلية فلما
دعاهم صلى الله عليه وسلم الى الله خالفوه وقاطعوه فامرهم بصلة الرحم
التي بينهم وبينه **فقال** ان لم تحفظوني فيما جيئت به فاحفظوني لقرابتي
فيكم وجري على ذلك قتادة والسدي وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم وغيرهم
وفيه ان السورة مكية **وفي رواية** نزولها بالمدينة لما هاجرت الانصار
على العباس او ابنه ضعيفة وعلى عرض صحتها تكون نزلت مرتين
وقع ذكر فهذا كله رايناني ما مر من تخصيص القربى بالال لان
من ذهب اليه كان حبيبي اقتصر على اخص افراد القربى وبين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)